Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المستوى العمودى فبعد الأعلى كانت مفرداته: لفظ مكان موصوفاً بـ (علياً)، ولفظ علوا، والسموات، وجنة عالية، ومرفوعة، والأفق. أما مفردات بعد الأسفل، فكانت: قرار، عين آنية. أما عن المستوى الأفقى فإنه يركز على إبراز المساحة المكانية من خلال وصف لفظ مكان بالأوصاف (قريب، بعيد، قصى) كما أن ثمة نقاط ارتكاز محددة على ذلك المستوى تعينها المفردات (بيت، ركن، بيوت، مدخل).

- أما **حقل (الزمان)** فيضم خمس مفردات تتردد تسع عشرة مرة وهى: اليوم، أجل، سنين، قرون، ليل) ويأخذ هذا الحقل هنا خاصية متميزة، إذ تتحرك المفردات خلال إطار زمنى موسّع شمل حلقات ثلاث تعبر عن الدنيا والموت والآخرة، فحلقة الزمن الأول (الدنيا) تتحقق فيما يرتبط بها من تعاقب لليل والنهار وتكاليف العبادة فيهما، وفى لفظ (قرون) معبراً عن السابقين الأوائل فى الدنيا. فى حين تتحقق الحلقة الثانية فى لفظ (سنين) الذى يتوجه بدلالته إلى فترة الغفوة الطويلة ما بعد الحياة أى زمن الموت. أما الحركة الثالثة فجاءت مرتبطة بها الألفاظ (يوم - أجل) الأكثر تردداً فى حقل الزمن بأجمعه، وقد اتخذ البعد الزمنى فى هذه الحلقة طابعاً مميزاً من حيث الأسلوب البنائى الذى يتصف بإثبات مهام الزمن الثالث، وهو زمن الحساب والعقاب الإلهى فى الحياة الآخرة، فنلاحظ ورود لفظى (يوم وأجل) فى إطار معنى الجزاء. وبالنظر إلى المفردات التى تشير إلى ذلك المعنى لوحظ اقتران لفظ يوم وألفاظ العذاب والويل فى البناء السياقى، كما فى قوله تعالى: ﴿فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾[1] وقوله: ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾[2].

---

(١) الزخرف: ٦٥.

(٢) هود: ٣. وقد اقترن لفظ يوم ولفظ العذاب والويل فى الآيات التالية كذلك هود (١٠٣-١٠٤)، مريم (٣٧)، الحجر (٥٥)، الشعراء (١٥٦،١٥٥،٣٨)، القمر (٨)، المدثر (٩)، الإنسان (٣١،١٠)، وسورة البروج (٢).